الإطار العملي للدراسة

ويشمل الفصلين الآتيين :

الفصـــل السادس

أدوات الدراسة وإجراءات تنفيذها

* المعيار قبل التحكيم الأول .
* المعايير قبل التحكيم الثاني .
* المعايير في صورتها النهائية .
* تحديد العينة والتطبيق عليها .

obeikandl.com

الفصـــل السادس
أدوات الدراسة وإجراءات تنفيذها

يشتمل هذا الفصل على بيان الإجراءات التي سلكها الباحث في الميدان التطبيقي لـــهذه الدراسة ، وما أعده من معايير كأداة تم في ضوئها تحليل كتابات المتعلمين التعبيرية .

إجراءات الدراسة :

سار الباحث في إجراءات الدراسة على النحو الآتي :

أولاً: تم وضع مجموعة من المعايير بلغت عشرة معايير ، استمدها الباحث من واقـــع الإطـــار النظري للدراسة . كل معيار من هذه المعايير العشرة مكون من ثلاثة عناصر كما يتضح في الصورة النهائية للمعايير بعد التحكيم.

وهذه المعايير أجريت لها إجراءات الصدق اللازمة بعرضها مرتين على مجموعة مـــن المحكمين المتخصصين الأكاديميين والتربويين في مجال اللغة العربية وطرق تدريســـها بلغـــوا (١٤) أربعة عشر محكمًا ، وقد وافق معظم المحكمين على بنود المعيار عندما عرض عليهم في صورته الأولية قبل التحكيم وفي صورته الثانية للتحكيم إلا أنهم أبدوا آراءهم وملاحظاتهم عليـــه كما يلي:

١- من الضروري والواجب أن تتفرع هذه المعايير إلى مهارات دقيقة متدرجة ، بحيث يمكـــن إعطاء تقدير كمي لكل مهارة ويسهل التدريب عليها، وحتى لا ينتج عن التداخـــل تشـــويه عمليات التقويم أثناء التحليل .

٢- رأى بعضهم في المعيار الأول عدم ضرورة أن يكون الخط جميلاً في التعبير ، وأقول : إن التعبير لا يكون جيدًا إلا إذا توافرت فيه جميع شروط جودته ، والتي منها جمال الخط حتى تسهل قراءته .

٣- رأى بعضهم تغيير منطوق المعيار الثامن من (أن يكون تعبيرًا عن القيم الإنسانية الباقيـــة) إلى (وظيفة التعبير) ، وقد تم تغييره .

٤- رأى أحدهم أن المعيار التاسع (حرية التعبير) ليس بمعيار لأنه يصعب قياسه ، وأقـــول : إن التعبير الجيد الذي ينفرد فيه المتعلم لابد أن تتوافر فيه حريته ، بأن يورد فيه أفكـــارًا وآراء جديدة نابعة من ذاتيته ، وهذه الآراء والأفكار يسهل قياسها ، ولا سيما حينما يكون اختيـــار الموضوع من المتعلم نفسه .

obeikandl.com

٥- رأى بعضهم أن المعيار العاشر قد ركز على تعبير الطلاب المسلمين وأهمل تعبير الطلاب من غير المسلمين كالمسيحية وغيرها . وأقول : إن أي تعبير يدعو إلى قيمة إنسانية ثابتة تعارف عليها المجتمع وتبناها فهي قيمة من قيم الإسلام ، وما نفر منها المجتمع الإنسانى ولفظها فهي ليست من الإسلام في شيء، لأن الإسلام جاء كافة للناس بقيمه ومبادئه ، وشاملاً لما جاء في الأديان الأخرى من مسيحية ويهودية .

٦- رأى البعض أن بعض عناصر المعايير مكررة ، وقد تم معالجة ذلك في الصورة النهائية .

وفيما يلي يمكن إيراد صورة المعايير قبل التحكيم الأول ، وصورتها قبل التحكيم الثاني، ثم يعقبها المعايير في صورتها النهائية ، والتي رُوعي فيها آراء المحكمين وملاحظاتهم .

المعيار قبل التحكيم الأول

مصدر بناء المعيار :

استمد الباحث بنود هذا المعيار من واقع الإطار النظري للدراسة الراهنة ، وهو يتكون من عشرة بنود ، كل منها يمكن أن تكون له مستويات متدرجة من السهل إلى الصعب حسب المرحلة التي يمر بها الطلاب . وعلى أساس هذا المعيار سوف يقوم الباحث بتحليل وتقويم عينة من تعبير طلاب الصف الأول الثانوي العام .

م	البند	درجة الموافقة			ملاحظات
		موافق	غير موافق	لا أدري	
١	سلامة التحرير العربي : ويقصد به ، سلامة الكتابة هجائياً ، أي خلوها من الأخطاء الإملائية . وسلامة الخط ، أي وضوحه وجماله بحيث تسهل قراءته . إلى جانب مهارة الدقة في استعمال علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة .				
٢	سلامة الأسلوب : ويقصد به ، سلامة المفردات والتراكيب والجمل والفِقرات ، أي خلوها من الأخطاء النحوية والصرفية والأسلوبية .				
٣	دقة الأسلوب الكتابي : ويقصد بذلك ، استقامة التراكيب والعبارات والفِقرات بحيث يأتي				

م	البند	درجة الموافقة			ملاحظات
		موافق	غير موافق	لا أدري	
	الموضوع في نظام واضح البنيان والتكوين . تحمل كل فِقرة منه فكرة . وأن يكون الأسلوب دالاً على نوعية موضوعه أدبياً كان أم علمياً ، وأن يكون محدداً وبسيطاً ، متوازناً وواضحاً ، حياً ودافعاً على المتابعة والنماء والفهم .				
٤	سلامة الحقائق والأفكار والمعاني المعروضة : ويقصد بذلك ، أن يجيء التعبير خالياً من الحقائق المغلوطة ، والأفكار الخاطئة ، والمعاني المبهمة.				
٥	تكامل الموضوع : ويقصد به ، استيفاء جميع جوانبه أفقياً ورأسياً . أي أن يكون له مقدمة تمهيدية ، وموضوع ، وخاتمة محكمة ، وأن تكون جمله وفِقراته وأفكاره ومعانيه متكاملة ومتماسكة فى آنٍ كالبناء المتكامل بحيث إذا فقد أحد أجزائه تهدم بنيانه .				
٦	منطقية العرض : ويقصد بذلك ، ورود الأفكار بشكل منطقي بحيث تؤدي كل فكرة إلى الفكرة التي تليها وتمهد لها.				
٧	جمال المعنى والمبنى : ويقصد به الصياغة الجميلة المحكمة لأفكار ومعانٍ ذات قيمة باقية . أي الجودة فى صياغة الأفكار الدالة على قيمة باقية .				
٨	أن يكون تعبيراً عن القيم الإنسانية الباقية :كالعلم ، والعدل ، والحرية ، والوحدة ، والإحسان في العمل ، والوعي بالذات ، وبالآخر ، ويقظة الضمير ، والقدرة على الاختيار ، والقدرة على تحمل المسؤولية ذات الطابع الإنساني العالمي ،				

obeikandl.com

م	البند	درجة الموافقة			ملاحظات
		موافق	غير موافق	لا أدري	
	والطابع الاجتماعي المحلي . . . إلخ .				
٩	حرية التعبير : ويقصد بذلك ، أن يتوفر فيه الشعور بالحرية في التعبير عن الآراء والمواقف المتصلة بكل جوانب الحياة . وأن يظهر فيه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية بعناصرها الثلاثة : الاهتمام ، والفهم ، و المشاركة.				
١٠	اتساق التعبير مع التصور الإيماني للألوهية والكون والإنسان والحياة : ويقصد بذلك ، أن يتسق التعبير مع شعور الإيمان بالله ، ومع أن الكون غيب وشهود ، وأن الإنسان مخلوق لله ، وقائم بالخلافة في الأرض لإعمار الحياة وفق منهج الله ، وأن الحياة دنيا وآخرة ، وأن يكون تعبيراً عن الحياة بكل ما فيها من مجالات وظيفية وإبداعية .				

obeikandl.com

المعايير قبل التحكيم الثاني

المعيار الأول:

سلامة التحرير العربي : ويقصد به العناصر الآتية :

١- سلامة الكتابة هجائيًا، أي خلوها من الأخطاء الإملائية .

٢- سلامة الخط ، أي وضوحه وجماله بحيث تسهل قراءته.

٣- الدقة في استعمال علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة .

٤- الدقة في وضع الهوامش والفِقرات .

المعيار الثاني :

سلامة التعبير : ويقصد به العناصر الآتية :

١- سلامة المفردات والتراكيب صرفيًا.

٢- سلامة الجمل والفِقرات نحويًا.

٣- سلامة استخدام أدوات الربط بحسب معانيها .

٤- الدقة في توخي معاني الإعراب ، أي لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض ، ويبنى بعضها على بعض ، وتكون هذه بسبب من تلك .

٥- توخي التعادل والتلاؤم في حروف الكلمات .

٦- تجنب العامية (عامية اللغة) في الكتابة .

٧- سلامة ترتيب الأفكار ووضوحها.

٨- تنسيق المعاني وعدم تكرارها.

٩- الدقة في ملاحظة ورصد الأشياء ووصفها كما هي وبمنهجية سليمة .

١٠- البعد عن السرد الجاف الذي يبعث الملل ويقلل من جودة سلامته كتعبير.

١١- البعد عن استخدام الاستعارة القبيحة ، والتشبيه غير المستحب ، والتعليل غير الحسن.

obeikandi.com

المعيار الثالث :

دقة الأسلوب الكتابي : ويقصد به ؛ العناصر الآتية :

١- أن يكون الأسلوب دالًّا على نوعية موضوعه ، أدبيًا كان أم علميًا .

٢- أن يكون الأسلوب سهلًا ، متوازنًا وواضحًا ، حيًا ودافعًا على المتابعة والنماء والفهم .

٣- الدقة في التنوع بين الأساليب الإنشائية والخبرية ، حسب ما يقتضيه سياق المعنى .

٤- أن يكون الأسلوب موجزًا في مواضع الإيجاز ، ومطنبًا في مواضع الإطناب .

٥- التصرف في بناء الجمل والعبارات طبقًا للموضوع ، من تقديم بعض العناصر أو تأخيرها ، والقصر أو النداء ، أو الاستثناء ، أو الحذف ، إلى غيرذلك من الأساليب البلاغية المألوفة ، حتى تكون العبارة صورة صادقة ومعبرة للمعاني والأفكار من ناحية ، وللتصور الوجداني الكامن في خلجات النفس من ناحية أخرى .

المعيار الرابع :

صحة المعلومات والأفكار والمعاني : ويقصد بذلك العناصر الآتية :

١- أن يكون التعبير صحيح الأفكار والمعلومات .

٢- أن تكون المعاني واضحة وغير مبهمة .

٣- أن تستخدم المصطلحات في سياقاتها ومعانيها المتفق عليها .

٤- أن تكون الكلمات صحيحة المعاني ومعبرة في آنٍ .

المعيار الخامس :

تكامل محتوى الموضوع : ويقصد به العناصر الآتية :

١- استيفاء جميع جوانب الموضوع أفقيًا ، أي أن تكون له مقدمة تمهيدية ،وموضوع (عرض)، وخاتمة محكمة .

٢- استيفاء جميع جوانبه رأسيًا : ماضيه ، وحاضره ، ومستقبله .

٣- دقة الاستشهادات وتوظيف الاقتباسات .

٤- أن تكون جمله وفِقراته وأفكاره ومعانيه متكاملة ومتماسكة في وحدة عضوية .

المعيار السادس :

منطقية العرض : ويقصد بذلك العناصر الآتية :

obeikandl.com

١- ورود الأفكار بشكل منطقي ، بحيث تؤدي كل فكرة إلى الفكرة التي تليها وتمهد لها .
٢- عرض الموضوع من العام إلى الخاص ، أي البدء بالكليات فالجزيئات .
٣- الانتقال من الجزيئات إلى الصورة الكلية الشاملة في نهاية الموضوع .

المعيار السابع :

جمال المعنى والمبنى : ويقصد به العناصر الآتية :

١- جمال المعنى ، أي جمال التجربة الشعورية المعبر عنها، أي جمال الفكرة والصورة الذهنية.
٢- جمال المبنى ، أي جمال التجربة اللفظية المستخدمة في التعبير من اختيار الألفاظ والتراكيب المناسبة ومراعاة موسيقى اللغة .
٣- الديباجية اللفظية الواضحة الجميلة لعبارات الافتتاح والاختتام في الكتابة .
٤- الصياغة المحكمة لنظام تكوين الفِقرات وتتابعها ، المتضمنة لأفكار الموضوع ورؤيته .

المعيار الثامن :

جوهر التعبير : ويقصد به العناصر الآتية :

١- أن يكون تعبيرًا عن القيم الإنسانية الثابتة ، كالعلم ، والعدل ، والحرية ، والوحدة ، والإحسان في العمل ، والوعي بالذات وبالآخر ، ويقظة الضمير ... إلخ .
٢- أن تبدو فيه القدرة على تحمل المسؤولية ذات الطابع الإنساني العالمي ، والطابع الاجتماعي المحلي .
٣- أن يحث على القيم السلوكية النابعة من التصور الصحيح للألوهية ودور الإنسان في عمارة الكون وحسن استثماره لخدمة البشر جميعًا .

المعيار التاسع :

حرية التعبير : ويقصد به العناصر الآتية :

١- أن يتوافر فيه الشعور بالحرية ، في التعبير عن الآراء والمواقف المتصلة بكل جوانب الحياة ، ومركز الإنسان في الكون واستثماره .
٢- أن يظهر فيه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية بعناصرها الثلاثة :
الاهتمام ، والفهم ، والمشاركة .
٣- الالتزام بأن الحرية والمسؤولية وجهان لعملة واحدة .

obeikandi.com

المعيار العاشر :

اتساق التعبير مع التصور الإيماني للألوهية والكون والإنسان والحياة :

ويقصد بذلك العناصر الآتية :

١- أن يكون التعبير متسقًا مع التصور الإسلامي لحقيقة الألوهية والفرق بينها وبين العبودية

٢- أن يكون متسقًا مع التصور الإسلامي لحقيقة الإنسان في علاقته بالكون والحياة .

٣- أن يكون متسقًا مع تصور الإنسان لدوره ، باعتباره كائنًا إيجابيًا فعالاً مقاومًا للضعف والفساد من حوله . وأنه مخلوق لله ، وقائم بالخلافة في الأرض لإعمار الحياة وفق منهج الله .

٤- أن يكون متسقًا مع التصور الإسلامي لحقيقة الحياة ، وما فيها من مجالات وظيفية وإبداعية.

المعايير في صورتها النهائية

المعيار الأول :

سلامة التحرير العربي : ويقصد به ، العناصر الآتية :

١- سلامة الكتابة هجائيًا ، أي خلوها من الأخطاء الإملائية .

٢- سلامة الخط ، أي وضوحه وجماله بحيث تسهل قراءته .

٣- الدقة في وضع الهوامش والفقرات ، وفي استعمال علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة.

المعيار الثاني :

سلامة التعبير : ويقصد به ، العناصر الآتية :

١- سلامة المفردات والتراكيب صرفيًا .

٢- سلامة الجمل والفقرات نحويًا .

٣- سلامة استخدام أدوات الربط بحسب معانيها .

المعيار الثالث :

دقة الأسلوب الكتابي : ويقصد به ، العناصر الآتية :

١- أن يكون الأسلوب دالًا على نوعية موضوعه ، أدبيًا كان أم علميًا .

٢- أن يكون الأسلوب سهلاً ، متوازنًا وواضحًا ، حيًا ودافعًا على المتابعة والنماء والفهم .

opelkanal.com

٣- الدقة في التنوع بين الأساليب الإنشائية والخبرية ، وغير ذلك من الأساليب البلاغية المألوفة حسب ما يقتضيه سياق المعنى .

المعيار الرابع :

صحة المعلومات والأفكار والمعاني : ويقصد به ، العناصر الآتية :

١- أن يكون التعبير صحيح الأفكار والمعلومات .

٢- أن تكون المعاني واضحة وغير مبهمة .

٣- أن تستخدم المصطلحات في سياقاتها ومعانيها الصحيحة المتفق عليها .

المعيار الخامس :

تكامل محتوى الموضوع : ويقصد به ، العناصر الآتية :

١- استيفاء جميع جوانب الموضوع أفقيًا ، أي أن تكون لـــه مقدمـــة تمهيديـــة ، وموضـــوع (عرض)، وخاتمة محكمة بحيث يكون ذلك في وحدة عضوية .

٢- استيفاء جميع جوانبه رأسيًا : ماضيه ، وحاضره ، ومستقبله .

٣- دقة الاستشهادات وتوظيف الاقتباسات .

المعيار السادس :

منطقية العرض : ويقصد به، العناصر الآتية :

١- ورود الأفكار بشكل منطقي ، بحيث تؤدي كل فكرة إلى الفكرة التي تليها وتمهد لها .

٢- عرض الموضوع من العام إلى الخاص ، أي البدء بالكليات فالجزيئات .

٣- الانتقال من الجزيئات إلى الصورة الكلية الشاملة في نهاية الموضوع .

المعيار السابع :

جمال المعنى والمبنى : ويقصد به، العناصر الآتية :

١- جمال المعنى ، أي جمال التجربة الشعورية المعبر عنـــها وصدقـــها، أي جمـــال الفكـــرة والصورة الذهنية .

٢- جمال المبنى ، أي جمال التجربة اللفظية المستخدمة في التعبير من حيث اختيـــار الألفـــاظ والتراكيب المناسبة ومراعاة موسيقى اللغة .

٣- الانسجام بين التجربتين : الشعورية ، واللفظية .

obeikandl.com

المعيار الثامن :

وظيفة التعبير : ويقصد به ، العناصر الآتية :

١- أن يكون التعبير متسقًا مع حقيقة الإنسان من حيث مصدره ، ووظيفته ، ومركزه في الكون، وغايته .

٢- أن يكون تعبيرًا إيجابيًا عن القيم الإنسانية الثابتة ، كالعلم ، والعدل ، والحرية ، والوحدة ، والشورى ، والإحسان في العمل ، والوعي بالذات وبالآخر ، ويقظة الضمير ... إلخ .

٣- أن يكون تعبيرًا عن ماضي الحياة ، ومواجهة مشكلات الحاضر ، واستشراف لآفاق المستقبل ، وحسن استثماره لخدمة البشر جميعًا .

المعيار التاسع :

حرية التعبير : ويقصد به ، العناصر الآتية :

١- أن يتوافر فيه الشعورُ بالحرية ، في التعبير عن الآراء والمواقف المتصلة بكل جوانب الحياة .

٢- أن يظهر فيه الشعورُ بالمسئولية الاجتماعية بعناصرها الثلاثة : الاهتمام ، والفهم ، والمشاركة .

٣- أن يتعدى الشعورُ بالحرية والمسؤولية في التعبير الحدودَ القومية والتخومَ السياسية إلى المجال الإنساني والعالمي .

المعيار العاشر :

اتساق التعبير مع التصور الإيماني للألوهية والكون والإنسان والحياة :

ويقصد به، العناصر الآتية :

١- أن يكون التعبير متسقًا مع التصور الإسلامي لحقيقة الألوهية والفرق بينها وبين حقيقة العبودية .

٢- أن يكون متسقًا مع التصور الإسلامي لحقيقة الإنسان كخليفة لله في إعمار الحياة .

٣- أن يكون متسقًا مع التصور الإسلامي لحقيقتي الكون والحياة .

ثانيًا : وبعد تصميم المعايير في صورتها النهائية تم اختيار عينة الدراسة من بين طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي العام ، من مدرستي : السعدية الثانوية العسكرية للبنين ، والأورمان الثانوية للبنات في محافظة الجيزة بجمهورية مصر العربية ، ثم تم تحديد

obeikandi.com

فصلين من كل مدرسة من فصول الفائقين والفائقات ، نظرًا لأن كتابات طلاب وطالبات الفصول العادية لم تكن كاملة بحيث يتم تطبيق معايير الدراسة عليها ، وكان عدد أفراد العينة في كل فصل على حدة (٣٣) ثلاثة وثلاثين طالبًا وطالبة .

ثالثًا : تم جعل أحد الفصلين – في كل مدرسة – مجموعة تجريبية ، والآخر مجموعة ضابطة . ثم وحدت جميع المتغيرات من حيث البيئة الاجتماعية والعمر الزمني ، فجميع طلاب وطالبات المدرستين من أبناء طبقة اجتماعية واحدة تقريبًا ، كما أنهم طلاب صف دراسي واحد هو الصف الأول الثانوي وجميع أعمارهم تتراوح بين الخامسة عشرة والسادسة عشرة .

رابعًا : بعد ذلك قام الباحث بالتدريس للمجموعتين التجريبيتين (البنين والبنات) فقط ، وذلك بخطوات أسلوب التعلم الذاتي التي ورد ذكرها في الفصل الرابع . وأبقى على معلمي المجموعتين الضابطتين كما هما في تدريسهما للطلاب والطالبات بالطريقة التقليدية .

خامسًا : ثم تم تجميع كتابات طلاب وطالبات المجموعات الأربع في الاختبار القبلي الذي سبق التجربة مباشرة تمهيدًا لتحليلها وفقًا للمعايير المعدة ، وذلك للتأكد من أن المستوى واحد تقريبًا بين طلاب وطالبات المجموعات الأربع :

الضابطة ، والتجريبية . وهذه الكتابات عبارة عن الموضوعات الأربعة التي كتبها الطلاب جميعًا تحت إشراف معلمي المدرستين الذين قاموا بتحديدها للطلاب ، والتي تم إيرادها في الملحقين : الثالث، والرابع عند كل مجموعة .

سادسًا : استمرت التجربة فصلاً دراسيًا كاملاً ، من بداية يناير حتى أوائل أبريل من عام ١٩٩٧ سبعة وتسعين وتسعمائة وألف .

سابعًا : تم تحليل موضوعات التعبير الأربعة التي اعتبرت كاختبار قبلي لدى جميع طلاب وطالبات المجموعات وفقًا لعناصر المعايير .

ثامنًا : كان التحليل يسير وفقًا للنظام الآتي : إذا كان الموضوع الذي كتبه الطالب أو الطالبة حوالي ٣٠٠ كلمة أو أكثر ، فإنه يحلل كله وفقًا للمعايير ، ثم يؤتى بالمتوسط . وكان يتم حصر الأخطاء الصرفية والنحوية والإملائية والخطية في كل مائة كلمة في تعبير الطلاب المكتوب . وقد وضع لكل معيار تسع درجات موزعة على عناصره الثلاثة ، فكان لكل عنصر ثلاث درجات .

تاسعًا : تم – أيضًا – تحليل أربعة موضوعات فقط من كتابات طلاب وطالبات المجموعتين التجريبيتين التي اقترحوها بأنفسهم ، والتي بلغت (٤١) واحدًا وأربعين موضوعًا عند

البنين ، واثنين وعشرين موضوعًا عند البنات كما هو موضح بالملحقين : الخامس ، والسادس والتي جاءت متنوعة وكثيرة ومختلفة فيما بينها كاختبار بعدي في مقابل الموضوعات الأربعة التي تمت في الاختبار القبلي .

وفيما يلي يتم تفسير نتائج الدراسة في الفصل التالي لاختبار صحة الفروض، ومدى تحقيق الدراسة لأهدافها :

obeikandl.com